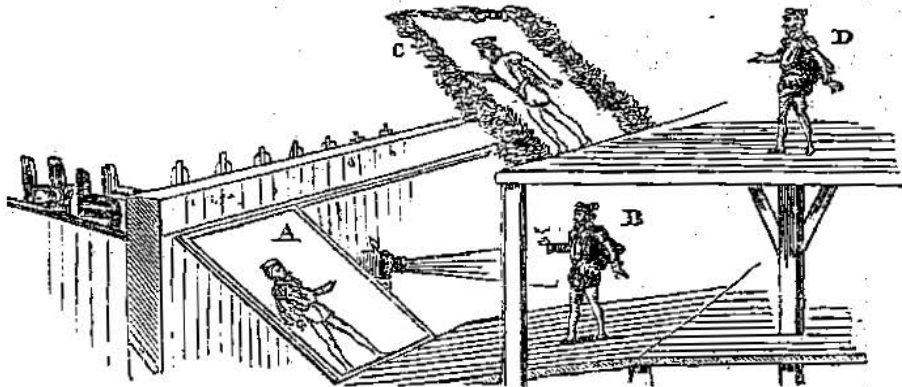


السحر الصناعي

لقد وعدنا قراء جريدتنا الكرام في الجزء الخامس من المنتطف ان نستوفي لم الكلام على السحر المادي على فني البصريات والسميات فاجازاً لوعدنا نقول
 اذا شئت ان نوم الناظرين تجلي الارواح عليهم وظهورها واخفاؤها وتحركها امامهم فعليك بالندبير الآتي :
 ضع مرآة كبيرة على دكة (كالمراة O في الشكل الاول) امام الذين يجلسون على الكراسي كما ترى وغط حروفها بالازهار واوراق الاشجار ليثوم الناظرون انها باب يؤدي الى ما يروونه فيها فلا يشعرون بوجودها وأملها حتى يصير سبيلها على الدكة ٤٥ اي نصف زاوية قائمة . وضع قبالتها اسفل الدكة مرآة أخرى (A) وأملها بقدر ميل تلك ايضا كما ترى في الصورة بحيث يصير وضع احدها موازياً لوضع الأخرى . واقف شخصاً (B) امام المرآة السفلى تحت الدكة بعد ان تلبسه الثياب التي يتصور الناس الروح المتخص لايسا لها . والتي على صورته شديداً من مصباح كبير اللهب اسفل الدكة ايضا . وقل للشخص المذكور ان يتحرك ويجول امام المرآة السفلى موازياً لها فتظهر صورته على الدكة (كما ترى عند D) واضحة امام الناظرين فيخالونه روحاً قد تجلي امامهم



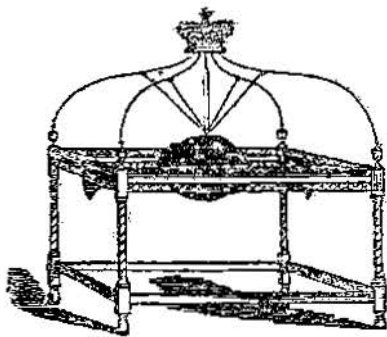
الشكل الاول

واللييب بتفنن كثيراً على نسق ما ذكرنا ويأتي بغرائب تروع عقول الجهال وتلذذ للعارفين : مثال ذلك ان يضع على الدكة لوحاً اسود كبيراً يراه الجميع امام المرآة المذكورة آنفاً ويضع امام المرآة السفلى (A) لوحاً آخر بحيث تقع صورته على اللوح الاول والمرآة ثم يلبس شخصاً لباساً اسود ويجعل على يديه كفاً ابيض حتى اذا وقف هذا الشخص امام اللوح الاسفل يخفاط سواده بسواده فلا يظهر منه غير كفه . ثم انه يكتب على اللوح الكتابة التي يشاءها بقلم من الصباغ الابيض فيرى الناظرون الكتابة

تخط على الروح الاعلى الذي امامهم ويرون اليد البيضاء تخطها فيتوهمون انها يد روح من الارواح
تجنت لم وكتبت تلك الكتابة بالنم الابيض على اللوح الاسود

ومن هذه الغرائب العجبية ان يعرض رأس انسان مقطوعاً عن جسده يتكلم ويحيب مسائل
السائلين وقد عرضنا ذلك في محل حافل في خطبة خطبناها في العمر منذ بضع سنين فكان تائيداً
في النفوس فوق المنتظر. وبيان ذلك ان تأتي بمائة ذات ثلث ارجل او اربع وتقبها من وسطها ثباً
يوسع ويضيق بالاخبار وتسر عليه صنعاً بلا تعرجى اذا ادخل شخص راسه من اثقب وضيفت
الثقب حول عنقه وصيبت على الصحن فليلاً من دم الاخوين او صبغاً آخر احمر كالدم فثقب الناظر انه
راس منقطع وموضوع على صحن على مائدة. ثم اوقف بين ارجل المائة مرايا تسد بينها بحيث لا يرى
الناظر جسد الشخص الذي يدخل راسه من الثقب واذا حاول ان ينظر الى ما تحت المائة يرى
صورة الارض في المرايا فيتوهم انه يرى ما بين ارجل المائة وانه لا يوجد احد هناك. ويشترط للنجاح هذه
العلية ان توضع المائة على بعد يسير من الناظرين حتى لا يشعروا بالمرايا وان لا يقف احد قريباً وان لا
يسح لاحد ان يسها. فاذا تم ذلك كله ظهر رأس الشخص الخفي تحت المائة بين المرايا كأنه راس
مقطوع يتكلم ويضحك ويسال ويحيب الى غير ذلك ما يجبر الناظرين * ومن هذه الغرائب ايضاً ان
يظهر الانسان واقفاً بين السماء والارض لاشيء فوقه ولا تحته. وبيان ذلك ان تأتي بلوح سميك منين من
الزجاج وتختي حروفه حتى لا يراها الناظرون ثم تقف على الحرف الاعلى منها فتظهر واقفاً بين السماء
والارض كأنه لا يوجد شيء تحت رجلك. هذا بعض الاعمال العجبية المبنية على فن البصريات ولو شئنا

تعدادها لظال بنا المثال فوق الاحتمال فليس ما لم
يقف على ما قد قبل

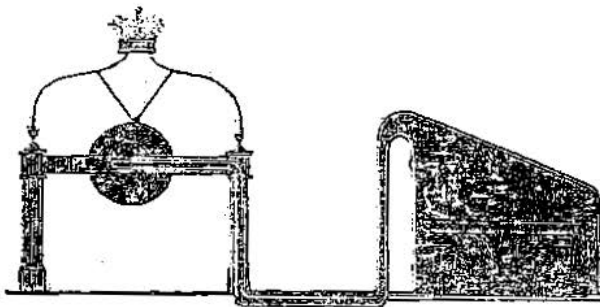


الشكل الثاني

اما الاعمال العجبية المبنية على فن السمعيات
فكثيرة ايضاً ولكن المثال لا يسع بذكرها ولذلك اضربنا
عنها اكتفاء بذكر اشهرها وهو هذه الآلة (الشكل
الثاني) تنصب في وسط غرفة ويدلى من اعلاها ومن
قضبانها الاربعة الخفية كرة مجوفة من الخحاس قطرها
مخردم بشرائط من الحور او نحوس. ويوصل بهذه الكرة

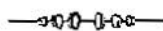
اربعه ابراق في اربع جهات من جهاتها وتعمل افواه الابواق الى الخارج. فيضع الانسان شفتيه على
بوق منها ويتكلم فيجيب صوت رخيم بكلام بسمه كل الذين يضعون اذانهم على الابواق فيستجيبون لانهم
لا ينظرون احداً يتكلم ولا يدرون من الارض يجيب عليهم الجواب ام من السماء. وتفسير ذلك ظاهر

من الشكل الثالث حيث ترى أنه يوجد في الفرقة الثالثة للفرقة التي فيها الآلة فناة جالسة تصغي وأن
غرفتها تتصل بالابواق بواسطة انبوبة مدودة في الآلة المنصوبة في الفرقة الثانية وتمت ارض الفرقة
حتى لا يشعر بها المتكلم ولا السامع. فيسير صوت المتكلم بالبوبق في تلك الانبوبة وهو لا يدري حتى يصل
الى اذن القناة. فيجيبه على كلامه ويذهب صوتها في الانبوبة المقناة حتى يصل الى اذنه واذا ن غير من
المصغين



الشكل الثالث

حاشية * قد شق على البشير قول المنتطف ان السحر فاسد يكذب كل من يدعيه كما شق
عليه ذلك من قبل فاعان خبر كرامة زعم انه دحض بها بينات المنتطف التي جاء بها على فساد
السحر وعلى كونه شعوذة لا غير. ولعله يريد القول وبكسر الاعلان راجياً ان يعرّف مغفلاً فيبتاع منها
نسخة او ان يرم ساذجاً فيظن انه يجد فيها مضمناً ولكن جهات فقد مضى زمن الغفلات وان الناس اليوم
على صونهم لينظرون



(١) تاريخ الجبر والمقابلة

ايها السادة . فيما كنت انقلب موضوعاً اني عليه خطبتي هذه حدث ما نبهني الى ابن الهيثم وعلم
الجبر والمقابلة فيط لي حينئذ ان اجعل تاريخ علم الجبر موضوعاً لها وان اجمع فيها زبدة قواعد التي
انتهى اليها جبر اليونان وما يعرف من تاريخه منذ اتجهت اليه الفكرة الى ان بلغ ما بلغ اليه في هذا القرن
فتمكنت من جمع ما سالتوه على مسامعكم

الجبر العربي

الجبر العربي علم باصول يتصرف فيها في مفاد ير مجهولة مسماة باسماء خاصة ويتوصل به الى
استخراج كمية المجهول المطلوب من معلوم منروض بينها وصلة . كذا عرّفه الشيخ بدر الدين المعروف

(١) خطبها احدنا بعنوان صروف في اجمع العلم الشرقي في جلسة كانون الاول سنة ١٨٨٢